من اوجب دخولها على الفعل اوجب بعدها النصب وسيبويه
لما لم يوجب دخولها على الفعل لم يوجب بعدها النصب قلت
المنقول من سيبويه رح يوجب دخول اذا الشرطية على الجمل الفعلية
وهو مذهب الجمهور وذهب الاخفش والكوفيون الى جواز دخولها
على الجملتين فاذن لا يتمشى اختيار النصب بعدها على راي سيبويه
والاكثرين **و العطف على جملة فعلية** للتناسب نحو اكرمت
القوم وعمرا اهنته اذ الرفع فيه يوجب عطف الاسمية على
الفعلية وهو خلاف الاولى لان تناسب الجملتين المتعاطفتين
ارجح وهذا مما يدل صريحا على جواز التخالف بالاسمية
والفعلية وقد حكي قولان في المسئلة بخلاف ذلك الاول المنع
مطلقا حكي عن ابن جني والاخر انه يجوز في الواو فقط نقل
ذلك ابو الفتح رح عن شيخه ابي علي الفارسي رح في سر الصناعة
وقد جرت عادة النحاة بان يذكروا العطف على الفعلية
من مرجحات النصب بالنسبة الى المعطوفة في باب الاشتغال
ولم يذكروا مثل ذلك بالنسبة الى المعطوف عليها في نحو زيدا
اكرمته وضربت عمرا ولا فرق نبه عليه ابن هشام في المغني
وعند خوف لبس المفسر بالصفة ان رفع مثل ما اذا اردت

ان تخبر ان كل واحد من مماليك اشتريته بعشرين دينارا
وانك لم تملك احدا منهم الا بشرائه بهذا الثمن فقلت كل واحد
من مماليكي اشتريته بعشرين بنصب كل فهو نص في المعنى
المقصود لان التقدير اشتريت كل واحد من مماليكي بعشرين
واما ان رفعت كلا فيحتمل ان يكون اشتريته خبرا له وقولك
بعشرين متعلقا به اي كل واحد منهم مشتري بعشرين
وهو المعنى المقصود ويحتمل ان يكون اشتريته صفة
لكل واحد وقولك بعشرين وهو الخبر اي كل من
اشتريته من المماليك فهو بعشرين فرفعه اذن متطرق
الاحتمال الوجه الثاني الذي هو غير مقصود مخالف للوجه
الاول اذ ربما يكون لك على الوجه الثاني منهم من اشتراه
لك غيرك بعشرين او بما قل منها او باكثر وربما يكون
ايضا لك منهم جماعة بالهبة والارث وغير ذلك وكل هذا
خلاف مقصودك فالنصب اذن اولى لكونه نصا في المعنى
المقصود والرفع محتمل له ولغيره هكذا قال الرضي وقدح
في تمثيل ابن الحاجب رح لذلك بقوله تعالى انا كل شيء
خلقناه بقدر بان قال المعنى في الآية لا يتفاوت كما لنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)